AL-RAID- Fortnightly Regd L 1538. P.O. Box93 Luchnow -7 (India)

أخبار وتعليقات

★ تصعدت العمليات الارهابية فى شرق الهند بعد هزيمة الوزارة التى كانت تحت النفوذ الماركسى فى بنغال الغربية ، ووقعت إثر فرض الحكم الرئاسى فى المنطقة إشتباكات دامية بين الماركسيين و غير الماركسيين ، وقد هاجم الماركسيون دور أعضاء الحزب المعارضة للشيوعية و قتلوا عدداً منهم و أحرقوا ممتلكاتهم ، ووجدت فى آسام حتى عدد كبير من زعماء أحد أحزاب غير شيوعية ، قتلهم الماركسيون و دفنوهم فى إحدى الغابات الكثيفة ، وقد هدد المستر ياسو زعيم الماركسيين فى بنغال الغربية بأنه سيثير قلاقل خطيرة فى الاقليم الشرقى إذا لم تجر الانتخابات عاجلا .

★ تفيد الدوائر الدبلوماسية فى نيويورك ، بأن الولايات المتحدة تسعى إلى الحصول على التعاون السوفياتى فى فرض حظر على شحنات الأسلحة إلى غرب آسيا ، وقد أجرى المستر وليم روجرس وزير الخارجية الأميريكى محادثات بهذا الصدد مع السفير السوفياتى من واشنطن ، و قبل ذلك اجتمع السفير السوفياتى بوزير الخارجية الأمريكى فى مسألة غرب آسيا ، و تخاف الأوساط العالمية بأن هذا التعاون ربما يخلف أحداثا أخرى ضد رغبة العالم العربى كما أسفر عنها إجتماع جلاس بورو .

ستعقد ندوة أدبية فى جامعة رانجى فى أوائل إبريل لبحث المسائل الأدبية ، و خاصة خلق خط اعتدال فى اتجاهات التطرف النقدى ، و قد تقرر عقد مسابقة للمقالات ومن المواضيع التى عينت للمسابقة ، موضوع تأثير الأفكار الاسلامية على شعر إقبال ، والتهديد ، هناف قاشمى ، والاتجاهات الحديثة فى الأدب الهندى ، و يعتقد ان أن مختلف الجامعات ستشترك فى المسابقة .

★ تفيد التقارير الأولى عن زلزال تركيا بأن أكثر من ٥٠٠ شخص قتلوا نتيجة للزلزال والحريق الناتج عنه ، و حدثت قبل أسبوع هزات أرضية فى ولاية كجرات بالهند ، قتل نتيجة لها أكثر من ٢٥ شخصاً .

★ رحبت الصحف الهندية الاسلامية بالاتفاق الذى تم التوصل إليه بين الاكراد والحكومة العراقية البعثية ، و رحبت هذه الصحف أكثر من ذلك باعلان الاكراد أنهم بعد أن تمت تصفية قضيتهم، سيشتركون بفعالية ، فى نضال تحرير الأراضى العربية من احتلال إسرائيل ، و ذكرت الصحف أن اشتراك هذا العنصر الجديد سيصعد نضال التحرير ، وسيضيف إليه قوة جديدة مدربة و قد عرف الأكراد فى تاريخهم بسالتهم وشجاعتهم من العوامل الرئيسية لتحرير القدس من الصليبيين .

★ اجتمع بعض السفراء العرب برئيس وزراء الصين الشيوعية للتعبير عن شكرهم على تأييد النضال العربى ، و قد زار أخيراً السيد ياسر عرفات الصين ، و أجرى مع الزعماء الصينيين محادثات حول الحركة الفدائية ، و تخشى الدوائر الاسلامية بأن هذه المحادثات يحتمل أن تحدث فى الكفاح العربى تعقدات جديدة بانقسام المكافحين إلى الماركسيين و السوفيات ، و تقوى العناصر الشيوعية فى حركة التحرير .

★ احتج الطلبة فى باكستان ضد مقال نشر فى «لندن تايمس» ضد الاسلام ، و أحرق الطلبة بعض كتب المكتبة البريطانية، و ذكر أن الحكومة الباكستانية احتجت لدى الحكومة البريطانية على هذا المقال .

★ وقعت فى السودان مصادمات بين القوات السودانية و المتظاهرين ضد زيارة رئيس الحكومة العسكرية الجنرال نميرى لجنوب السودان ، وقد وضعت المراكز الرئيسية و المبانى الحكومية تحت مراقبة عسكرية شديدة ، واتهم الرئيس النميرى ان محاولة اغتياله قد أحبطت واتهم أعضاء حزب الأمة ورئيسه بتدبير مؤامرة للانقلاب .

★ يفسر بعض المراقبين أن ازدياد النفوذ السوفياتى ، ووجود بعض القوات السوفياتية فى مصر ، سيزيد اعتماد القوات المصرية على جنرالات سوفيات ، و يقلل من حرية تحركاتهم و تصرفاتهم ، ومن جهة أخرى يشجع وجودهم فى مصر ، على وجود القوات الأجنبية فى إسرائيل لحمايتها ، و يزيد هذا الموقف ريبة تصريحات الرئيس ناصر بأن العرب مستعدون لتسوية سلمية مع إسرائيل فى ضوء الانسحاب الاسرائيلى ، و تصفية مسألة اللاجئين وهو نفس الموقف السوفياتى، الاعتراف بوجود إسرائيل وحق الفلسطينيين فى آن واحد .

★ اجتمع الرئيس الاندونيسى سوهارتو برئيس وزراء الملايزيا تنكو عبد الرحمن برافقه وزير الخارجية الاندونيسى الدكتور آدم ملك ، ووقع الزعيمان على اتفاقية بين البلدين ، و نال هذا التقارب بين الدولتين المسلمتين تقديراً عاما ، بعد أن كان الحكم المستند إلى الشيوعية فى عهد الدكتور سكارنو يزيد الخلافات والمجابهة بين البلدين ، ويسعى إلى القضاء على نظام حكم ملايزيا السياسى الذى كانت الصين تمليه عليها ، و قد أدت هذه السياسة إلى انعزال إندونيسيا ، و الركود الاقتصادى الخطير فى عهد سوكارنو .

تتمة المنشور على ص ٦

تذكر قول عبدالله بن مسعود الصحابى كيف تأسف على زماننا ولاشك أن زمانه كان خير زمان ، فكان يعيش فى خير القرون .

« والذى لا إله إلا هو ما أذكر ما غبر من الدنيا إلا كالثغب شرب صفوه و بقى كدره » .

ولكن مع هذا الاضطراب والفساد لا يزال رجال ربانيون فى هذه الأمة كما ورد فى الحديث الشريف الذى رواه البخارى « لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ، من خذلهم حتى يأتى أمر الله و هم على ذلك .

هذه هى صورة الحياة الاسلامية اليومية - فالمجتمع العصرى الاسلامى ، و الدول الاسلامية الكبرى تمحى فيها الآثار العلمية الاسلامية . فالدول الاسلامية العربية كلها فقدت كثيراً من الشعار الاسلامى و الروح الايمانية الخالصة اللهم إلا بعض الدول المسلمة التى نجد فيها نبذاً من الآثار الباقية الاسلامية .

الرائد

جريدة عربية إسلامية نصف شهرية

تصدرها النادى العربى بندوة العلماء، لكهنو (الهند)

★ رئيس الادارة ، المسؤل: محمد الرابع الحسنى الندوى

★ مدير الادارة و التحرير: سعيد الأعظمى الندوى

٧ صفر ١٣٩٠ هـ — ١٦ ابريل ١٩٧٠م

العدد: ٢٠ — السنة الحادية عشرة

إقرأ فى هذا العدد

★ ولكن ماذا جنت الأمة العربية

★ أول تجمع دولى إسلامى فى ..

★ المدارس فى نيجيريا .

★ ما هو الهدف الذى نقصده .

★ إعلان قيام الأمانة العامة للدول ..

الافتتاحية

ولكن ماذا جنت الأمة العربية من كل ذلك ؟

إن قضية ضياع فلسطين هى الشغل الشاغل للعرب والمسلمين اليوم، و لماذا لا تكون هكذا بعد أن ضاعت بها الكرامة و العزة القديمة التى لم تزل مصونة محفوظة طوال العهود الماضية إلى حد كبير ، لقد ضاعت من يد المسلمين العرب أندلسهم المحبوبة أيضاً ، ولكن ضياعها غير ضياع القدس و ذلك لأن الأندلس لم تكن فى عقر ديار العرب و المسلمين أولا و لم تكن تملك من القداسة الدينية و من الخصائص الوطنية العربية الاسلامية ما تملكه فلسطين و قدسها الشريف ، ثانياً ، و إن كان ضياعها أيضاً من الجراح التى لا تندمل من جسم التاريخ الاسلامى ، أما القدس الشريف فانما جاءت فاجعتها مختلفة عن الفواجع التاريخية السالفة التى جرحت كرامة العرب وكرامة المسلمين وذلك لأن هذه الفاجعة ليست فاجعة بسيطة مجردة بل إنما وقعت قاضية على كثير من مقومات الشهرة التاريخية الرائعة و الصبت الحسن التليد التى كان المسلمون والعرب قد أحرزوها فى خلال حياتهم الممتدة فى ألف و أربعمأة عام .

إن القضية الفلسطينية لا يحسن أن تؤخذ بالبحث و النظر إليها كقضية بلد انتقلت من أيدى شعب أو شعوب من العرب أو المسلمين بل إنما يجب أن تؤخذ بالنظر إليها كقضية انهدام وقع فى إحدى أنأق المقدسات الاسلامية كانت قائمة منتصبة فتهاوت و انهدمت لما تغافل العرب و المسلمون عن أداء دورهم من صيانتها والحفاظ عليها مع أن الحفاظ عليها والذب عنها و الصيانة لم يكن امراً صعباً أو مستحيلا و خاصة لما كان العرب يتمتعون به من قوة عددية عملاقة و إحاطة بالعدو إحاطة إستراتيجية هائلة و لما كانوا حائزين له من معرفة تلك الأخطار والمكائد الشيطانية التى كانت تحدق بالقضية والخطط المنظمة العدائية التى تلاحق حق العرب فى القدس الشريف وكل ذلك منذ مدة تضارع ربع القرن و لكن الزعامة العربية مع هذا الاطلاع و المعرفة و مع كل هذه المؤهلات و الصلاحيات لمقاومة الشر لم ترد على مكايلة الشتائم و تسعير نيران العداء فيما بين أفرادها و التشتيت بين الوحدات العربية المختلفة باسم القضاء على الشر وباسم بناء كيان الخير، واطلقت الزعامة النورية انفسها العنان و أرادت سلخ الأمة العربية من ماضيها لتقميصها شخصية عملاقة رهيبة و أجرت سيلا من المزاعم و الادعاءات و لما جاء يوم المعركة الفاصلة و تقدمت هذه القيادة ، العملاقة القادرة الوحيدة، إلى الميدان وهى تزأر وتزمجر و لكنها لم تستطع إلا أن تتهقهر فوراً حتى عن بعض الأراضى و البلاد التى كانت لها عند الله و عند الناس جميعاً .

فهل يجد المؤرخ الآتى غداً تفسيراً لهذه الهزيمة غير التهور والانخذال و إلا فاذا يمكن أن تقدمه القيادة العربية الموجودة فى الميدان من عذر لهذا الفشل الذريع أمام عدو لم يعرف فى تاريخه السابق إلا بالجبن و الهوان بالعكس من هذه الأمة العربية السمحاء التى لم تعرف فى تاريخها الاسلامى الطويل إلا بالعظمة الصادقة و الانتصار المتواصل ولكنها ماذا يستطيع أن تعمل أو تؤدى من مهمة ما دام يكون ممثلوها فى المحافل و قادتها فى المعركة أكثر اضمحلالا و تهوراً من العدو الحقير .

لما قامت الثورة فى مصر قامت بيانات وتصريحات كانت تضارع نسائم جنة الخلد لشعب مسكين قالت الثورة عنه ، إنه كان قبل ذلك فى سعير جهنم ، سيكون من

البقية على ص ٨

أول تجمع دولى إسلامى فى العصور الحديثة

خطاب جلالة الملك فيصل

١٥ محرم ١٣٩٠هـ ٢٣ مارس ١٩٧٠م

إننا اليوم ، أيها الاخوة فى هذه المحطة التاريخية نرجو أن نكون عند حسن ظن شعوبنا و أمتنا و أن نستهدف كل ما نعمله للصالح العام و ما يقتضيه منا واجبنا و مسؤولياتنا .

قبل سنة أشهر عقد المؤتمر الاسلامى فى مدينة الرباط و إننا لن ننسى ما قوبلنا به من قبل إخواننا فى المغرب العربى من حفاوة و حسن استقبال ، تسهيلا لاداء مهمتنا التى حضرنا من أجلها و قد لاقينا كل ترحاب و كل عناية من قبل إخواننا فى المغرب العربى شعباً و حكومة و ملكاً، وفى ذلك المؤتمر تقرر رأى الاخوان أن يعقد إجتماعكم هذا و لا شك أننى لست بحاجة أن أتعرض الى جدول أعمالكم فهو بين أيديكم و لكننى أحب أن ألفت النظر أن اجتماعكم هذا هو محط أنظار العالم اجمع فان إخواننا المسلمين فى كل أقطار العالم وأصدقاءهم ينتظرون من الجميع ما يهيج

البقية على ص ٧

محمد رابع ندوى ايڈيٹر پرنٹر پبلیشر نے ندوہ پریس مین چھپوا کر النادی العربی کیطرف سے شائع کیا

العالم الاسلامى العالم الاسلامى العالم الاسلامى العالم الاسلامى

المدارس فى نيجيريا

★ للدكتور حسن إبراهيم غرزو

فى نيجيريا نوعان من المدارس : الحكومية والحرة، فن المدارس الحرة نجد أولا الخلاوى و هى مدارس القرآن التى يذهب إليها الأطفال فى سن مبكرة جداً منهم من يذهب عند ما يبدأ الكلام و فيها يتعلمون قراءة القرآن وقليلا من علوم الدين ثم إذا كبروا و ختموا القرآن منهم من يحفظه ومنهم من يكتفى بمعرفة قراءته فقط ينتقلون إلى حلقات العلم حيث يشرعون فى دراسة كتب الدين ككتاب الأخضرى و كتاب العشماوى ومنظومة القرطبى و رسالة أبى زيد القيروانى و شرحها للعدوى ثم كتاب مختصر خليل بعد هذا يبتدئ باللغة والنحو و الصرف ، عدد هذه الخلاوى و حلقات العلم كثير جداً يعد بعشرات الألوف فى الشمال و الجنوب . هذا النوع من التعليم ليس له حد و إنما هو إلى أن يبلغ الطالب درجة الأستاذ فيشرع فى التدريس و عندنا من هذا النوع من الأساتذة من بلغوا درجة عالية فى العلم ، و منازلهم عبارة عن شبه جامعات حيث تدرس العلوم العالية فى الفقه و التفسير و المنطق و العروض و الحديث و النحو و البلاغة وغير ذلك. هكذا وجدنا الاستمرار و لم يستطع أن يغير شيئاً مباشرة ، و الوضع فى هذه المدارس لايزال على حاله إلا أن عدداً ممن يذهب إليها ناقص لأن المستعمرين انشأوا المدارس الحكومية .

هذا هو النوع الثانى من المدارس و يحتوى على مدارس ابتدائية و ثانوية و جامعة . فالطفل يذهب الى الابتدائية من السادسة من عمره و يستمر سبع سنوات ثم يلتحق بالثانوية بمدة ست سنوات يأخذ فيها من البكالوريا ثم يلتحق بالجامعة . فالدراسة فى هذه المدارس مدنية و لكن حتى فيها أرغم المستعمرون على أن يدخلوا فى برامجهم الدراسية دراسة الدين واللغة العربية ، هذا لأن الآباء امتنعوا من ارسال أبنائهم بدون ذلك ، فجعل للدين و العربية ست حصص فى الأسبوع أى مرة فى اليوم على الأقل و هذا ما اقتنع الآباء ولكنهم فهموا أن العلوم العصرية أصبحت ضرورية و لذلك مانعوا أولادهم التعليم المدنى الا لأنهم عالجوا المشكلة بانشاء المدارس الاسلامية

و هذا هو النوع الذى المتفرع من الأول أى المدارس الحرة ، و الغرض الوحيد من انشائها هو تعليم الأطفال الدين الكافى و قليلا من اللغة العربية فنجد من الأطفال من يذهب إلى المدرسة الحكومية فى الصباح و يروح إلى المدرسة الاسلامية فى المساء و منهم من يكتفى بها و لذلك فيها العلوم المدنية أخيراً و صار الأمر على عكس المدارس الحكومية حيث إن ها الأهم هو الدين و العربية و إنما تدرس العلوم المدنية بقدر الاستفادة فقط . فالآن هذه المدارس كثيرة جداً خصوصاً فى الشمال ناحية الورن و فى الجنوب ناحية أبادان و أبيكتا ، فالمدارس الاسلامية إبتدائية و ثانوية و شبه جامعة .

و من نوع هذه المدارس مدرسة العلوم العربية بكنو حالياً ومع أنها حكومية و عصرية الآن إلا أن ابتداء أمرها ليس حكومياً هذا لأن الذى أنشأها هو المرحوم أمير كنو عبد الله بايدو ، كان اسمها أولا مدرسة الشريعة الكبرى . فتحت فى العام الرابع و الثلاثين و تسعمأة و ألف تحت اشراف شيوخ من السودان المصرى وهذا بدئ فى تعليم الخط المشرقى ، والهدف فى إنشاء هذه المدرسة هو التعليم العالى لأن التعليم فى المدارس الاسلامية إنما هو لمعرفة الكفاية لما يتطلبه الدين و أما الغرض لفتح مدرسة العلوم العربية هو إخراج أساتذة و قضاة و لذلك كان يدرس فيها علوم الشريعة ثم أصول الفقه و مصطلح الحديث و علوم القرآن من التفسير و القراءات و التجويد و المنطق و البلاغة و النحو و غير ذلك ، فى بداية أمرها كان لا يدرس من العلوم المدنية إلا بسيطاً جداً و كان المتخرجون منها يخرجون وهم أقوياء فى اللغة العربية والدراسات الاسلامية و كانوا يتولون القضاء فى المحاكم الشرعية و التدريس فى الثانويات ، و كان للمدرسة فروع فى كنو نفسها وفى صكتو و زاريا، الطلبة يأتون إليها من جميع نيجيريا و من خارجها أيضاً . ظلت هكذا إلى سنة سبع وأربعين ثم أدخلت فيها العلوم المدنية وكان لايأتى إليها إلا من عرف اللغة الانجليزية هذا نفع من جهة أن المتخرجين يمكنهم التوظيف فى المناصب الادارية ، و أنه وسع أفقهم إلا أن ضعف العلوم العربية و الدراسات الاسلامية من جهة أخرى. وهنا اعترض الأمراء ، طالبوا بفتح قسم آخر على نمط القديم ففتح وسمى بقسم الدراسات الاسلامية العالية ، يدرس فيه مايدرس فى نظام القديم وزيادة ، ومن مدرسة العلوم العربية هذه تفرعت كليه عبد الله بايرو فى كنو و التى كنت استاذاً فيها

والكلية هذه هى إحدى كليات جامعة أحمد بلو والدراسة فيها جامعية و ينال المتخرج منها شهادة الدرجة وهى ليسانس فى الدراسات الاسلامية و فى الآداب و تدرس العلوم الأخرى كالانجليزية والفرنسية و التاريخ الاسلامى و غيره والفلسفة ؛ و فيها فرع إعدادى و هو عبارة عن بكالوريا و يأتى إلى هذا الكورس الطلبة من الثانوية والمدارس الاسلامية العالية و معاهد التربية يأخذون كورسا لمدة تتراوح ما بين سنة إلى ثلاث سنوات حسب مؤهلاتهم فسبب إنشاء هذا القسم هو أن الطلبة الذين يأتون من المدارس الثانوية ضعاف جداً فى العربية والدراسات الاسلامية والذين يأتون من المداس الاسلامية كذلك ضعاف فى اللغة الانجليزية و العلوم المدنية فيتزود كل بما نقصه قبل أن يلتحق بالجامعة و فى هذا هدف لتوحيد أنواع التعليم التى سبق ذكرها .

و عندما يلتحقون بالجامعة فهناك نظام للتخصص فمن كانت مؤهلاته فى العربية والدراسات الاسلامية يتخصص فى ذلك ولكن يكون قد وجد القدر الوافر من العلوم الأخرى و هكذا الذى يكون قوياً فى الانجليزية و العلوم المدنية يتخصص فى ذلك و لكن يكون قد أخذ قسطاً لا بأس

البقية على ص ٧

كلمة الرائد

... لا بالتسرع والشتم

سعيد الأعظمى الندوى

تناسينا كثيراً من الكلمات التى لها مدلول عميق فى بعث المعانى الخالقة الكريمة فى النفس ولها دور لاينسى فى بناء المجتمع الاسلامى الأول وتشييد صرحه وإن هذه الكلمات وإن كانت لا تزال موجودة فى المعاجم وجارية على الألسن و لكن لا مدلول لها و لا مكانة لها فى الحياة العملية الحاضرة، فأصبحت هذه المصطلحات محفوة مطرودة فى المجتمع الذى نعيش فيه اليوم ، وأضحت بمكان لا يسترعى الانتباه ، ولا يستلفت النظر .

فمثلا كلمة «الحلم» التى لها مغزاها العميق فى منح الاتزان للمجتمع ، و منعه من الانهيار والانفكاك ، و التى لها دور هام فى رفع قواعد المجتمع الاسلامى الأول و قد نالت أوفر نصيب من الرعاية و الاهتمام من مؤسس هذا المجتمع الأول ورائده محمد ﷺ ، فالجميع يعلم مدى ذلك الحلم المثالى الذى تظاهر به النبى ﷺ حينما لقى من أبناء قومه و عشيرته ما لقى من الجفاء والأذى ، والعنت و الارهاق ، و لكن «الحلم» لم يعد يتمتع اليوم بالرعاية و الاهتمام بل أصبح من الكلمات التى واجهت جفاء وشقاءاً من أتباع الحليم المثالى العظيم الذى آتى حلمه من الثمار اليانعة الجنية ما لا يوجد له نظير فى التاريخ الانسانى . و من ثم ازدهر الاسلام و ساد العدل ، و عاد كل شئ إلى نصابه .

لقد كان ذلك بفضل «الحلم» المثالى الذى ظهر من رجل مثالى . فان الصفات الانسانية النبيلة كالثبات و البطولة و العزم و الشهامة يرجع فيها الفضل إلى هذا الحلم الذى تناسيناه أو طردناه من محيطنا ووسطنا ، و قديماً قال الشاعر العربى :

إذا شئت يوما أن تسود عشيرة
فالحلم سد لا بالتسرع و الشتم

و لكن الحلم أصبح عناية عنقاء المغرب فى مجتمعنا و نال التسرع و الشتم كل حظوة وانتشار ، و المجتمع الذى يقوم على التسرع و الشتم ، والحقد و الغضب ، والخديعة والانتقام والشحناء ، والبغضاء والحسد والحمية إلى غير ذلك من الأدواء الخلقية التى لا يحصى ، كيف يرجى منه خير فى حق الانسان و الانسانية .

و كل أمة تريد إعادة نضارة الحياة إلى أفرادها وتحاول استرداد مجدها الضائع تحتاج إلى صفة «الحلم» أكثر من شئ آخر.

اضواء

رصيد التجربة

★ الأستاذ الشهيد سيد قطب

عندما واجه الاسلام البشرية - أول مرة - كان يواجه هذا الواقع برصيد الفطرة وحده . كان رصيد الفطرة مع هذا الدين ، على الرغم من الأجيال الطويلة التى انقضت و هى تراكم فوقه أنقاض الواقع الجاهلى العريض . . ولكن انتفاض الفطرة كان اقوى من كل ذلك الركام ، و كانت استجابة الفطرة كافية لنفض ذلك الركام .

وكانت تلك الفترة العجيبة ، وكانت تلك القمة السامقة ، و كان ذلك الجيل الفارع ، و كانت تلك المنارة الوضيئة . . كانت — كما قلنا — قدراً من أقدار الله ، وتدبيراً من تدابيره ، لتتجسم هذه الصورة الفريدة ، فى أوضاع حياة واقعية ، يمكن — فيما بعد — الرجوع إليها فى صورتها الواقعية ، ومحاولة تكرارها على مدى الزمن ، بقدر ما تتهيأ لها البشرية !

إنها لم تكن ثمرة طبيعية ليتيتها — وقتذاك — و لكنها كانت ثمرة الرصيد المتجمع للفطرة ، عندما وجدت المنهج و القيادة و التربية و الحركة التى تجمع هذا الرصيد و تدفعه هذه الدفعة القوية .

ولكن البشرية — بجملتها — لم تكن قد تهيأت بعد للاستقامة طويلا على تلك القمة السامقة ، التى تسنمتها تلك الجماعة المختارة على عين الله .. فلما انساح الاسلام فى مشارق الأرض ومغاربها بتلك السرعة العجيبة التى لم يعرف لها التاريخ نظيراً . و دخل الناس فى دين الله أفواجا وأصبحت كثرة الأمة الاسلامية ليست هى التى تلقت تلك التربية الفريدة العميقة البطيئة التى تلقتها الجماعة المختارة ..

لما وقع هذا كله أخذ ضغط الرواسب الجاهلية فى نفوس الجماهير الغفيرة، والكثرة الكاثرة فى جموع الأمة التى دانت للاسلام «يثقل» و يجذب الجسم كله من تلك القمة السامقة ، إلى الأرض المستوية ! الجسم الذى لا يرفعه إلى تلك السامقة إلا الوثبة الكبرى ، التى وثبتها تلك الجماعة المختارة ، بدفعة التربية الفريدة العميقة البطيئة ، التى جمعت رصيد الفطرة و أطلقته فى هذا الاتجاه البعيد !

و من ثم استوى المجتمع المسلم — قرابة ألف عام — لا على تلك القمة السامقة ، و لكن فى مستويات متفاوتة ، كلها أرفع من مستويات المجتمعات الأخرى فى أرجاء الأرض . و ذلك مع استمداد تلك المجتمعات من ذلك المجتمع الرفيع ، كما شهد التاريخ المنصف ، و ما أقل التاريخ المنصف !

تلك الوثبة الكبرى الفريدة فى تاريخ البشرية . و هذه الألف عام من المستويات الرفيعة . . لم تذهب كلها سدى . ولم تتبدد من عالم الحياة ضياعا ، و لم تترك البشرية بعدها كما تسلمتها من قبل .

كلا ! فليس ذلك من سنة الله فى الحياة و الناس . فالبشرية وحدة متماسكة على مدار الزمان ، و جسم البشرية جسم حى ، ينتفع بزاد التجارب ، و يدخر رصيد المعرفة ، و مهما تجمع فوقه ركام الجاهلية التى ارتدت إليها البشرية ، و مهما ران عليها العمى و الظلام ، فان الرصيد باق مكنون ، بل هو سار فى الجسم على العموم .

و إذا كانت الدعوة إلى الاسلام فى المرة الأولى . لم تجد إلا رصيد الفطرة تواجه به واقع البشرية (و ذلك دون أن تغفل الرصيد الضئيل المتبقى كالذبالة من بقايا الرسالات الأولى التى كانت رسالات فى أقوام ، و لم تكن للبشر كافة كالاسلام) فانها اليوم تجد إلى جانب رصيد الفطرة المكنون ، رصيد الموجة الأولى لهذا المنهج الالهى فى حياة البشرية جمعاء — من آمن بالاسلام ، و من دخل فى حكم الاسلام ، و من تأثر على البعد بالمد الاسلامى العريض — كما تجد رصيد التجارب البشرية المريرة ، التى عانتها فى التيه ، حين بعدت عن الله ، و عانت فى ذلك التيه مرارة الحياة !

ما هو الهدف الذى نقصده و نريد تحقيقه و كيف ننتصر فى المعركة

فضيلة الشيخ يوسف القرضاوى
مدير المعهد الدينى الدوحة ـ قطر

أود أن أبين هنا أننا لا نريد استغلال الدين لمعركة وقتية ثم نرمى به فى سلة المهملات بعد ذلك ، أى اتخاذ الدين مطية لغرض موقوت لا غاية فى نفسه ، فان هذا إهانة للدين ، و انحطاط برسالته فى الحياة ، والدين الذى يتخذ أداة لكسب سياسى لا يثير نفسية شعب . على أن شعبنا ذو حساسية مرهفة من هذه الناحية، فما أن يشعر بأن الدين مستغل للسياسة و السلطان حتى ينفر من المتحمسين به ، و المتحدثين باسمه . و هنا لا يفيد استخدام الدين سلاحاً فى المعركة كما يراد له .

و لهذا فنحن لا نريد المسح بالدين على طريق التصنع و التمثيل و الشعوذة و إنما نريد عودة حقيقية إلى الدين، ورجوعا حقيقياً إلى الله ، تزكو به الأنفس وتطهر الحياة ، و تستقيم الأخلاق و المشاعر و الأفكار و الأعمال .

إن الناس ـ مع الله ـ أصناف ثلاثة :

خيرهم الذى يعرف الله فى السراء فيعرفه تعالى فى الضراء و الباساء ، كما جاء فى الحديث « احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، تعرف إلى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة » .

و دون ذلك الذى ينسى فى الرخاء والعافية فاذا صدمته النوائب أوقى من سكرته ، و صحا من غفلته ، و وقف على عتبة ربه منيباً إليه صارخا يقول : « ربنا ظلمنا أنفسنا و إن لم تغفر لنا ، ترحمنا لنكون من الخاسرين .

و فى المشركين أنفسهم كثير من هذا الصنف الذى وصفه القرآن فأحسن الوصف إذ قال « حتى إذا كنتم فى الفلك و جرين بهم بريح طيبة و فرحوا بها جاءتها ريح عاصف و جاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن أنجيتنا من هذه لنكون من الشاكرين » .

فقد نسى هؤلاء فى ساعة الكربة ، آلهتهم و أصنامهم و لم يذكروا إلا الله وحده .

وشر الأصناف الثلاثة ، ذلك الذى عمى قلبه و طمست بصيرته ، فلم يعرف الله فى رخاء و لا شدة ، و لم يذكره فى سعة و لا ضيق ، و لم يفزع بابه رغم ما نزل به من ضرر و ما حل بساحته من بلاء جدير بأن يوقظ قلبه ، و يذكره به ، و لكن لم تغنه الآيات و النذر .

فهذا الصنف هو الذى جاء فيه قول الله سبحانه « ولو رحمناهم و كشفنا مابهم من ضر للجوا فى طغيانهم يعمهون ، ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم و ما يتضرعون » .

« و لقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فأخذناهم بالبأساء و الضراء لعلهم يتضرعون فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ، ولكن قست قلوبهم و زين لهم الشيطان ما كانوا يعملون » .

و نحن لا نرضى أن نكون شر الاصناف الثلاثة ، فاذا لم نكن خيرها و أفضلها فلنكن الصنف الثانى الذى يتعلم من أيام الله ، و يزدجر بالحوادث و الفوارع فيرجع و يتوب .

إن الله لا ينزل البلاء بالناس رغبة فى تعذيبهم والانتقام منهم ، كلا ، إنما هو لون من الأدب الالهى لهم ليتوبوا و يستقيموا ، و انذار لهم ليفيقوا و يهتدوا كما قال سبحانه «ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدى الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون » .

فالله تعالى لا يؤاخذهم بكل ماكسبوا من ظلم ، ولايذيقهم كل ما عملوا من إثم ، ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ماترك عليها من دابة ، و لكن يذيقهم « بعض الذى عملوا » ولماذا ؟ لعلهم يرجعون .

فاذا لم ترجع الأمة إلى ربها بعد نكبة و نكبتين ، و طامة و طامتين فمتى ترجع ؟ و متى تتوب ؟ .

ترى هل نحن فى حاجة إلى نكبة أخرى ، أو نكبات أخر، ليصحوا السكارى و يتنبه الغافلون ، و يهتدى الضالون ؟ .

أليس من المحزن أن لاتزال الأقلام الملحدة تناوش الدين ، وتتطاول على ذات الله و ذات رسله ؟ . .

بلى ، و قد قرأنا فى كتاب لأحد التقدميين جداً .. اسماه « من النكسة إلى الثورة » قال فيه :

« إن العالم سيجد نجاته ان كان من الممكن ذلك ـ عن طريق المتمردين ، فبدونهم ستلقى حضارتنا و ثقافتنا و كل ما نحب نهايته .. فهؤلاء المتمردون هم ملح الأرض ، ومسؤلون عن الله ، لأنهى مقتنع بأنه لم يوجد بعد ، و إن كان علينا أن نخلقه » .

فهل تنتصر أمتنا بهؤلاء الثوريين المتمردين على الله وعلى شرائعه ورسالاته؟ أم نسير من نكسة إلى نكسات ، و من كارثة إلى كوارث ؟ .

أليس من المخجل أن تظل هذه الأفكار تجد من ينشرها و من يقرأها بعد أن قرعتنا النذر ؛ و جاءنا من الانرزاء ما فيه مزدجر ؟ .

إن هؤلاء الثائرين « على الله » ، «المتمردين» على القيم العليا ، الخارجين على الأمة ، المرتدين عن صراطها .. لم يكونوا ـ ولن يكونوا ـ يوما رجال فداء و لا أبطال قتال .

و لن تتحرر فلسطين وينتصر العرب بهؤلاء أبداً .

لن تتحرر فلسطين و تزول إسرائيل بتاركى الصلوات و متبعى الشهوات .

لن تتحرر فلسطين بالعابثين من شراب الخمور و عشاق الفجور .

إنى على يقين أن إسرائيل لن تزول، و فلسطين لن تتحرر إلا على أيدى المؤمنين الصادقين ، الراكعين الساجدين ، الآمرين بالمعروف و الناهين عن المنكر ، و الحافظين لحدود الله ، الذين يخوضون

البقية على ص ٧

أول تجمع دولى إسلامى فى العصور الحديثة

خطاب جلالة الملك فيصل

١٥ محرم ١٣٩٠هـ ٢٣ مارس ١٩٧٠م

تتمة المنشور على ص ١

صدورهم و يطمئن نفوسهم فيما تتخذونه من مقررات وما تعملونه من أعمال تكون نتائجها بحول الله و قوته خيراً للجميع و محققه لكل آمالهم و فى نفس الوقت فان أعداء الاسلام ينظرون إلى هذا المؤتمر بكل توجس و خيفة ، و يسعون جاهدين لاحباط كل ما تنوون أن تعملوه و أن يظهروكم بمظهر الفاشلين المتخاذلين وأرجو الله سبحانه وتعالى أن يبطل كيدهم و أن لا يحقق آمالهم .

لاشك أن ماتخذ فى الرباط من مقررات هو يهدف قبل كل شئ إلى ربط الأمة الاسلامية و تعاونهم جميعاً لما فيه صالحهم وكذلك لرفع الضيم عنهم و لرد العدوان الذى تعرضت له الأمة الاسلامية من أعداء الاسلام وأعداء العدل و الانصاف و مما تعرضت له الأمة الاسلامية من استهانة لكرامتها و امتهان لمقدساتها لم يسبق فى التاريخ أيها الاخوان أن تعرضت أمة من الأمم إلى أن تحطم كرامتها و تمتهن مقدساتها حتى و لو تعرضت لشتى من الحروب أوالقتال أو الخصام، ولكننا مع الأسف فى هذا اليوم نتعرض فى أوطاننا ومقدساتنا لكل امتهان وكل استفزاز و لسوء الحظ أننا نجد من العالم من لا ينظر إلى هذا الأمر بجدية أو من يسعى لتدبير بعض الأعمال التى يقوم بها أعداء الاسلام و أعداء البشرية أن يجدوا لها بعض المبررات ، فنحن أيها الاخوة يجب علينا أن لا ننتظر من أعداء الاسلام أى إنصاف أو أى إصغاء لحجتنا أو لمنطقنا و لسنا معذورين و نحن لسنا و لله الحمد من الضعف إلى الدرجة التى تعجزنا عن أن نقوم بواجبنا . ولكنا فى حاجة فقط لقوة الايمان و الاخلاص فى العمل و العزيمة على التنفيذ، لا أحدى فى حاجة إلى أن أشرح لكم أيها الاخوان شيئاً مما نحن فيه اليوم فالكل يعلم ذلك و الكل يشعر بعظم النكبة والكل يرى بعينه و يلمس ما تتعرض له اليوم الأمة الاسلامية من عدوان فظيع لم يسبق أيها الاخوة فى التاريخ أن اعتدى على أمة أو شعب فى عقر داره و طرد من بيته و من أرضه و مزق شر ممزق ، ومع ذلك يستنكر عليه أن يدافع عن أرضه و عن نفسه و عن أهله و عن حرماته لم يسبق أن اعتدى على أية بناية من الديانات بمثل ما اعتدى على الاسلام اليوم فى انتهاك مقدساته، ليس فقط بالتهديم والاحراق والتخريب و لكن لامتهانها بما يجرى فيها من أفعال مخزية حتى إنهم اتخذوا من حرم القدس الشريف مكاناً لاستعمال الفواحش و لاظهار التحلل الخلقى و كل هذا أمعاناً منهم أيها الاخوان فى إهانتنا و دوس كرامتنا، فلهذا لا أجد اليوم لنا أى عذر أو أى مبرر لتقاعس أو تأخر عن أن نعمل و نعمل بجد وأن لا تكون اجتماعاتنا و لقاءاتنا هذه عبارة عن خطب أو كلمات رنانة أو قرارات تتخذ و لكن يجب أن تكون أعمالا و أفعالا يراها البعيد و القريب و يحس بها الصديق و العدو وأن لا ينطبق علينا قوله سبحانه و تعالى : « يقولون بأفواههم ما ليس فى قلوبهم » ، فاننا نرى بنا جميعاً إن شاءالله أن نكون من هذا الصنف فاذا قلنا يجب أن نفعل و إذا قررنا يجب أن ننفذ و كما قلت لا يجب أن لانتظر من أعدائنا أعداء الاسلام أى انصاف أو أى مساعدة حتى و لو قال أحد منهم أنهم يساعدوننا أو يؤيدوننا فهذا لا يتعدى اللفظ فقط و لكن فى الحقيقة هم ليسوا معنا و إننا فى العشرين سنة الماضية رأينا و لمسنا من كل الأطراف و كل الجهات ما إذا كانت مواقفهم معنا وما إذا كانت أعمالهم بالنسبة لقضيتنا أيها الاخوة . واسمحوا لى إخوانى إذا أطلت فى هذه النقطة فان هذه النقطة اليوم هى محك أوشه اختبار لنا فيما نعمله أو ماتقوم به من أعمال ولاننا يجب أن نقتصر كذلك على هذا الأمر و أن يكون هدفنا هو ارتباطنا دائماً . و تعاوننا دائماً و تماسكنا فيما بيننا على أساس من الايمان والاخلاص والعقيدة ، و التعاون و نحن فى عملنا وفى تعاوننا و فى تعاضدنا نحن لا نقصد شراً بأحد ولا نريد لأحد إلا كل خير، ولكننا فى نفس الوقت لا يمكن أن نقر الشر فينا و لا الاعتداء علينا. فالدفاع عن النفس مشروع فى كل الشرائع « و الله سبحانه و تعالى قال للمؤمنين الأول :

«فان قاتلوكم فاقتلوهم » وهذا ما فيه شك أنه يعطى المجال لنا أن ندافع عن أنفسنا وأن نكافح بكل ما أوتينا من قوة .

فأرجو أيها الاخوان أن يكون اجتماعكم هذا فاتحة خير لتعاون المسلمين و أن لا تكتفى بهذا الاجتماع فقط بل أن تستمر لقاءاتنا و اجتماعاتنا و تعاوننا فيما فيه خيرنا و صلاح أمرنا فى ديننا ودنيانا وإننى لأرجو لكم إن شاءالله كل توفيق وأن يهيئ لكم وبكم من الأمر رشداً لتخرجوا من هذا الاجتماع بنتائج مثمرة يفرح بها الصديق و يغاظ بها العدو و أن تكون نتائج فعالة لا مجرد قرارات و تسويف و تحذير؛ و أرجو الله سبحانه وتعالى أن يوفق الجميع لارضاء وجهه الكريم و أن يأخذ بيدنا جميعاً لما فيه خير ديننا و دنيانا و إننى باسمكم أيها الاخوة افتتح هذا الاجتماع الذى أرجو له كل خير و كل خير و نتائج مثمرة .

قال الله تعالى فى كتابه العزيز « لو أنفقت ما فى الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم و لكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم » صدق الله العظيم .

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

إعلان قيام الامانة العامة للدول الاسلامية

انعقد مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامى بجدة من ١٥ إلى ١٧ من شهر محرم ١٣٩٠هـ الموافق من ٢٣ إلى ٢٥ مارس ١٩٧٠م بمشاركة الدول الآتية :

مملكة أفغانستان ، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، الجمهورية الغينية ، الجمهورية الاندونيسية ، إيران ، المملكة الأردنية الهاشمية ، دولة الكويت ، الجمهورية اللبنانية ، الجمهورية العربية الليبية ، ماليزيا ، الجمهورية الاسلامية الموريتانية، المملكة المغربية جمهورية النيجر ، الجمهورية الباكستانية ، المملكة العربية السعودية ، الجمهورية السنغالية ، الجمهورية الصومالية الديمقراطية ، جمهورية السودان الديمقراطية . الجمهورية التونسية . الجمهورية التركية ، الجمهورية العربية المتحدة ، اليمن الجمهورى .

و شارك ممثلو جمهورية الكاميرون ، و جامعة الدول العربية ، و ممثلو منظمة التحرير الفلسطينى بصفة المراقبين .

و تم انتخاب معالى السيد عمر السقاف وزير الدولة للشئون الخارجية بالمملكة العربية السعودية رئيساً للمؤتمر وممثل جمهورية السنغال معالى السيد أحدو كريم جاى مقرراً ، و ممثل الجمهورية الصومالية الديمقراطية معالى السيد عمر عارنة غالب سكرتيراً للمؤتمر .

و لقد أوضح صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز فى خطاب الافتتاح الذى القاه بهذه المناسبة المهام المنوطة بالمؤتمر وعبر عن أمله فى أن يخرج المؤتمر بنتائج إيجابية .

وأعربت الوفود عن شكرها لصاحب الجلالة والحكومة المملكة العربية السعودية لكريم ضيافتها و للترتيبات الممتازة التى هيئت للمؤتمر .

وكان جدول أعمال المؤتمر كما تقرر فى مؤتمر القمة الاسلامى فى الرباط يتضمن النقطتين التاليتين :

١ـ بحث نتائج العمل المشترك الذى قامت به الدول المشتركة على الصعيد الدولى بشأن القرارات الواردة فى إعلان مؤتمر القمة الاسلامى بالرباط .

٢ـ بحث موضوع إقامة أمانة دائمة بالرباط بما إجراء الاتصال بين الدول المشتركة فى المؤتمر و تنسيق عملها .

وخلال المناقشة العامة تقدمت الوفود بإيضاحات مفصلة عما قامت به حكومة كل منها طبقاً للقرارات الواردة فى إعلان مؤتمر القمة الاسلامى بالرباط .

و لقد أعاد المؤتمر إلى الأذهان انتهاك حرمة المسجد الأقصى و هو من أقدس الأماكن لدى البشرية ، وأعمال التدمير و التدنيس التى ما زال الاحتلال العسكرى الاسرائيلى يقوم بها فى مدينة القدس المقدسة مما يزيد من حدة التوتر فى الشرق الأوسط ويثير استنكار الشعوب فى جميع أنحاء العالم

وقد بحث المؤتمر تدهور الوضع فى الشرق الأوسط الناجم عن العدوان الاسرائيلى ضد البلاد العربية فى يونيو ١٩٦٧م و كذلك الاعتداءات العسكرية المتكررة التى تشنها ضد البلاد العربية متسببة فى دمار المدن والقرى و الأماكن المقدسة و قتل المدنيين الأبرياء بما فيهم النساء و الأطفال .

كما لاحظ المؤتمر أن الأمم المتحدة قد أدانت إسرائيل عدة مرات لاعتداءاتها و للفظائع التى تقوم بها ، و هو يدين إسرائيل لتعنتها و رفضها تنفيذ قرارات الجمعية العامة و مجلس الأمن .

كما يدينها لرفضها الانسحاب من الأراضى المحتلة و رفضها إلغاء الاجراءات التى اتخذتها و التى تستهدف ضم مدينة القدس المقدسة و تغيير وضعها .

كما يؤكد المؤتمر مجدداً العزم الذى أعرب عنه مؤتمر القمة الاسلامى فى الرباط برفض كل حل للمشكلة «فلسطينية يحرم مدينة القدس من التمتع بوضعها السابق للخامس من يونيو ١٩٦٧ م .

«كلكى» «أوتار» — ومحمد ﷺ

(لاتنقيد بكل ما جاء فى المقال من آراء)

تقدم فى هذا المقال ما نجد من التوافق بين العرف الهندى القديم وبين ما أشارت إليه الروايات الاسلامية فيما يتعلق بخاتم الأنبياء عليهم السلام فانه يجعله هذه المكانة العليا بعينها فى أوتار الهند (الرسول الهادى) كما جاء فى العرف الدينى .

فالمسلم يؤمن بأن محمداً ﷺ خاتم الرسل والأنبياء ، و أما علم الدين الهندى فانما يدعى أن «كلكى» هو آخر حلقة من حلقات «أوتار» .

زعم بعض الناس من الارساط الهندوكية الدينية أن «أوتار» إنما بعثوا فى الهند ، و الأنبياء و الرسل كانوا مختصين بالعرب .

فيرد صاحب المقال على هذا الرأى قائلا بأن هذا الفرق لا يمكن على أرض الله العادل الوحيد لان الأرض كلها لله و ليس شأنه الكريم أن لا يرسل الرسل فى الهند كما يعثهم فى العرب بل إنما بعثوا فى كل زمان ومكان وفى كل عصر ومصر ليدعوهم إلى دارالسلام — وأن من يوافق هذه الفكرة ، ففكرته محدودة لاسعة فيها .

ثم يقول :

لما سمعت و قرأت أن محمداً ﷺ هو النبى الأخير فى الاسلام فاقت نفسى لابحث فى هذا الموضوع وافتشه فى التراث القديم ، فلما بحثت ، وجدت أن الروايات الهندية الدينية تشهد بأن «كلكى» بعث فى دور الظلام ، و يسمونه فى لغتهم الهندية

★ بندت ويد پركاش أپادهياءٔ ماجستر
★ تعريب : سليمان الشمسى الندوى

(بكنلجك) .

فلما طالعت حياته و سيرته و قارنت شخصيته بشخصية محمد ﷺ لم أجد فرقا بينه وبين الرسول الأعظم ﷺ إلا شيئا يسيراً مما لا يستحق أن يذكر .

و بناسبنى بمناسبة هذا البحث أن أقول ان النظرات الالحادية اللادينية التى نواجهها اليوم وجهاً لوجه فى مجال حياتنا المشتركة ، لايمكن الدفاع عنها إلا بالوحدة

البقية على ص ٧

المدارس فى نيجيريا

بقية المنشور على ص ٢

به من الدراسات الاسلامية والعربية .

حركة التبشير فى نيجيريا

حركة التبشير الاسلامى فى نيجيريا قليلة لأن الحاجة إليها غير ماسة و لكن من الانصاف أن أذكر جمعية جماعة نصر الاسلام وما تقوم به من خدمات للاسلام أسسها المرحوم السيداحمد بلو رئيس وزراء الشمال و لها مركزها من كدون عاصمة الشمال و تقوم بحركة التبشير فى الأماكن الوثنية ثم تتولى تدريس من أسلم منهم ، واقد أسلم عدد كبير بهذه الطريقة وكذلك تقوم هذه الجمعية بفتح مدارس إسلامية على النظام المدنى ولها من جملة مدارسها مدرسة ثانوية كبيرة فى كدون ، و هناك خدمة أخرى قيمة تقوم بها هذه الجمعية الا وهى نشر مؤلفات نيجيريا لأن أغلبها لا تزال قامت بذلك كضياء التأويل فى معانى التنزيل لعبد الله و إحياء السنة و إخماد البدعة لعثمان بن فودى و إتفاق الميسور فى تاريخ بلاد التكرور لابنه السلطان بلو و غيرها . فأغلب مخطوطات نيجيريا لم تنشر بعد وهى كثيرة تتجه لنهضة الشيخ عثمان . والخزائن الموجودة عندنا تحتوى على آلاف من المخطوطات كخزانة كدنا و كذلك توجد خزائن فى و جوس و كنو و لاغوس العاصمة ، وكذلك خزائن الجامعات كخزانة جامعة أبادان ، و فى جامعة أحمد بلو مركز البحث التاريخى الذى جمع مخطوطات كثيرة على الشريط من نيجيريا و خارجها وهناك خزائن خصوصية فى صكتو و غيرها و فى بيوت العلم بجد الواحد مخطوطات كثيرة إلى الآن لم تصل إلى الخزائن الكبيرة .

حركة التبشير فى الجنوب

الجمعيات التى تقوم بحركة التشير فى الجنوب كثيرة لأن الحاجة إلى ذلك أمس، فهناك جمعية أنصار الدين الاسلامى فى لاغوس وجمعية نوار الدين بأبيكتا وغيرها. وقد فتحت هذه الجمعيات مدارس إسلامية كثيرة و تقوم بحركة التبشير و لذلك نجد الواحد أن عدد المسلمين فى الجنوب فى ازدياد . و نسأل الله أن يزيد لنا فى نقواه و الحمد لله رب العالمين على الكمال

ما هو الهدف الذى نقصده و نريد تحقيقه و كيف ننتصر فى المعركة

بقية المنشور على ص ٤

المعارك أطهاراً متوضئين . قد توضأت قلوبهم قبل أن تتوضأ أعضاؤهم

أولئك الذين لا يقف لهم أحد . و لاتصمد أمامهم قوة إذا نادى فيهم المنادى .. هى يا ربح الجنة، يا نصر الله اقترب. يا رجال القرآن زينوا القرآن بالفعال .

أولئك الذين يثورون على التفكير المادى ، و يسخرون من امة الأرقام ، و لا يعبأون بما لدى العدو من «كم» واثقين بما معهم من «كيف» . قد اتسع أفقهم فتجاوزوا الأرض إلى السماء ، و تخطوا عالم الشهادة إلى عالم الغيب ، و آمنوا بأنهم إن فقدوا ولاية الناس و نصرة العالم ، فان معهم الله جل شأنه ، وكفى بالله وكيلا و كفى بالله نصيراء و معهم جنود الله ، وما يعلم جنود ربك إلا هو ، أولئك هم الذين ستتحرر بهم فلسطين ، وتقتلع بهم جرثومة اليهودية من أرض الاسلام ، ليس لهؤلاء هدف إلا إعلاء كلمة الله ، ولاعنوان إلا الاسلام ولا شعار إلا العبودية لله ، ولا هتاف إلا ، الله أكبر ،

و إلى هؤلاء المحاربين المؤمنين أشار رسولنا ﷺ فى حديث له حث قال ، لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود ، فيقتلهم المسلمون ، حتى يختبئ اليهودى وراء الحجر و الشجر فيقول الحجر و الشجر . يا مسلم . ياعبدالله . هذا يهودى خلفى فتعال فاقتله . . ، رواه مسلم .

هؤلاء هم قتلة اليهود ومحررو فلسطين أنهم «المسلمون» لا الأردنيون ولا السوريون و لا الفلسطينيون ولا العرب فقد تخلوا عن هذه العناوين . و لم يبق لهم عنوان إلا ، المسلمون ، .

هؤلاء هم الذين تكون الطبيعة كلها فى صفهم حتى الحجر و الشجر .

هؤلاء هم الذين ينادونهم الحجر و الشجر .. يا مسلم .. يا عبد الله .

فليس لهم رأية إلا الاسلام ، و ليس لهم شعار إلا العبودية لله وحده .

هذا هو المقاتل الذى ترنجيه الأمة ، و هو الذى سيزيل ملك إسرائيل و الذى سيقتل اليهود ، و كما نبأنا من لاينطق عن الهوى . أنه «المسلم» .. المسلم الذى خالطت قلبه بشاشة الايمان و اتقدت بين جوانحه شعلة اليقين، و باع الحياةالدنيا بالآخرة . و ليس المسلم «الجغرافى» الذى ورث الاسلام من أبويه كما ورث اسمه و لقبه فليس له من الاسلام إلا العنوان و التسجيل فى شهادة الميلاد

إنه « عبد الله » . أما عبد الشهوات عبد المرأة ، عبد الكأس ، عبد الدينار و الدرهم ، عبد المبادىء المستوردة من صناعة اليهود ، عبد الأفكار الدخيلة التى يتحفنا بها اليهود ، و فروخ اليهود .. أما هذا فلن يتحقق به نصر ، و لن تتحرر به أرض ، و لن ترتفع به لأمتنا راية . و ليس من ، راثه .. إلا النكسات والوكسات .

بقية المنشور على ص ٦

يعنى « وحدة الأديان »

لقد كان هذا الدافع الحقيقى الذى حرك عاطفتى و حثنى على أن أغوص فى هذا البحث و هو استكشاف لموافقة بين المسمى من «كلكى أوتار» الهند و بين المسمى من خاتم الأنبياء ، فان مطلوبى من هذا هو نشدان الوحدة الدينية و الاتحاد القومى (يريد بذلك القومية الهندية الوطنية) أرجو أنه سيرضى به كل من يملك عاطفة الوحدة الانسانية

وما حملت هذه الرسالة — إلا لأنى أتمنى بتبليغ دين الله — و لا أدرى أحداً من قبلى من يكون قد حقق هذا الموضوع و حمل هذه الرسالة . ولما رأيت فى كتاب «سرور عالم» ما يشيرإليه صاحب المقال من مقالاته أن « كلكى » و محمد ﷺ شخصية واحدة و إنما الفرق بينهما فى المصطلح فحسب — التفت إلى ذلك لابحث فيه

أما ماقابلته بين شخصية «كلكى أوتار» و محمد ﷺ وما قارنته بين تعاليمها ليمكن مبنياً على القياس و الرأى بل إنما كتبتها اقتباساً عن الكتب المقدسة الدينية « وبدء ومن الفرماء أوعاشرح اقتله صدرى « يتبع